نفر ان ننظر اليهم من الرعب وما خيل لنا الا ان كل شجرة وحجر فارس وطلبة
وطلبنا لهم وفي سيرة الدمياطي كان سيما الملائكة يوم حنين عمائم حمر
ارخوا اطرافها على اكتافهم وفي البخاري عن البراء وقال له رجل من قيس
قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن من الرماة وانا لما
حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على الغنائم فاستقبلتنا بالسهام ولقد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء وان ابا سفيان بن
الحارث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وبعد
وبعد انهزام العدو وتميز اهل حنين فيما ونزل اظلالات الملائكة بلا نصبهم مع المسلمين
ودعو رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرى الكفار بالحصا فيهم وعن ابي قتادة
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين
وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع
يده ليضربني وضربت يده فقطعتها وفي عبارة الاكتفاء قال ابو
قتادة رايت يوم حنين رجلين يقتتلان مسلما وكافرا واذا رجل من
المشركين يريد ان يعين صاحبه المشرك على المسلم فاتيته فضربت يده
فقطعتها واعتنقني بيده الاخرى فوالله ما ارسلني حتى وجدت ريح الدم
ويروى ريح الموت فلولا ان الدم نزفه لقتلني فسقط فضربته فقتلته واجهضني
عنه القتال وفي رواية عنه فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من
المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع
واقبل علي فضمني ضمة وجدت ريح الموت منها فارسلني وفي رواية ثم نزل
فتحللا ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا انا بعمر
ابن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس فقال امر الله ثم تراجع
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضعت الحرب اوزارها
دوم بقا من القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على
قتيل فقتله فله سلبه وفي الاكتفاء من قتل قتيلا فله سلبه وفي

روايته

رواية من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم
ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله لقد قتلت قتيلا ذا سلب فاجهضني عنه القتال
فما ادري من سلبه فقال رجل من جلسائه من اهل مكة سلاح هذا
القتيل الذي يذكر عندي فارضه عني وفي الاكتفاء فقال رجل من اهل
مكة صدق يا رسول الله فارضه عني من سلبه فقال ابو بكر لا يعطيه
اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
الاضيبع تصغير الضبع كذا في حياة الحيوان فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق ابو بكر فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني
سلمة وانه لاول مال تاثلته في الاسلام وفي الاكتفاء فقال ابو بكر
والله لا يرضيه منه تعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن دين الله تقاسمه
سلبه اردد عليه سلب قتيله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اردد عليه سلبه قال ابو قتادة فاخذته منه فبعته واشتريت
بثمنه مخرفا وانه لاول مال اعتقدته وعن انس قتل ابو طلحة يوم
حنين عشرين رجلا واخذ اسلابهم وفي الشفاء وسلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم النبل عن وجه عائذ بن عمرو وكان جرح يوم حنين
فما عاد وكانت له غرة كغرة الفرس وروي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر يومئذ بامراة مقتولة قد ازدحم الناس فقال ما هذا قالوا امراة
من الكفار قتلها خالد بن الوليد فبعث الى خالد ونهاه عن قتل المراة
والطفل والعسيف وفي الاكتفاء لما انهزمت هوازن استحر القتل في
ثقيف في بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايتهم فيهم عثمان
ابن عبد الله بن ربيعة وكان معه رايتهم بني مالك وكانت قبله مع ذي الخمار
فلما قتل اخذها عثمان فقاتل بها حتى قتل فلما بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ابعده الله فانه كان يبغض قريشا وعن
ابن اسحاق انه قتل مع عثمان بن عبد الله غلام نصراني اغرل فقال

Copyright © King Saud University